نام نفسك بشئ او نتهاها عن شئ بل تاركا الامر
لمولاك الذي تشاهد جريان توفيقه لك بامتثال الامر
فتزداد طاعتك ومعاملاتك وتظهر عليك قوة الله
تعالى في اتيانك من العبادات ماهو فوق جهدك
ومن هنا اعترف سيد الكاملين بالعجز حيث قال لا احصى
ثناء عليك فان الحق امده بقوته فاستصغر في جانب
ما رزقه الله من القوة كل شئ فعله وقد شوهد من قوته
في العبادات والقيام بحقوق الخلق ومكافحة الابطال
ما يعجز عنه اقوى الخلق وما عرف له مد ظاهر من اكل
وغيره بل ما زال جايعا حتى لقي الله تعالى ولم يمتلى
بطنه المقدسة من الطعام حتى اشتغل صلى الله عليه
واله وسلم وكان يطوى الثلاثة الايام وله من النساء
تسع وغير ذلك مما شوهد في شانه الظاهر على ربه
تعالى واما شانه الباطن من حيث معاملته القلبية
فلا يقدر قدرها الا من وهبها له ۝ ومع هذا كله
يرى العجز والتقصير وهذا يدل على ان في وسعه
صلى الله عليه واله وسلم ما لا يمكن ان يضيق
بشئ وهذا محقق عند كل مؤمن فزن حالك بحاله
وخذ من مقالك ما هو موافق لمقاله وايضا فصاحب
الوجود لا يريد شيئا ويقبل شيئا فان فعل ذلك كان
مارقا مقيدا للحق بعقله القاصر ۝ وهذا الذي ترك
ما عليه كذلك فانه رد شيئا اتصف بالوجود فامن
بعض وكفر بعض واختار غير دين الاسلام ومن

يبينه عمر الاسلام دينا ...

يبينه عمر الاسلام دينا فلن يقبل منه مع انه لو عرف
كل شئ ۝ وتجد كل الحذر من ان تطالع كلام السادة نفعنا الله
بهم فتجد فيه تحذيرهم من الركون الى الاعمال والاعتماد
على الاحوال وانه تعالى لا يوصل اليه الا به فيظهر لك بسوء
فهمك ان غرضهم ترك الاعمال رأسا ۝ وتراهم يفرقون بين
العباد والعارفين بان اولئك عرفوا بكثرة العبادات والمعاملات
لتشوقهم الى ما اعده لهم في الجنة وهؤلاء اقل اعمالا من اولئك
لعدم تعلقهم بشئ من الحظوظ التي ترجع اليهم الا ما يرجع
الى المولى ۝ فاعلم اولا ان مقصود هؤلاء السادة تصحيح
القصد الذي محله القلب فهم لا يتكلمون الا بما يتعلق بالقلوب
وتزكيتها ولشدة بحثهم عن افات القلب ودقائقه لم يكتفوا
بكفه عن الشهوات الظاهرة فقط بل تتبعوا فوجدوا الشهوات
تصحبه في كل ما تلبس به واطلعوا على امر خفي ادراكه عن كثير
من الناس وهو كون النفس لها حظ حتى في الطاعة ولها
حظ حتى في طلب رحمة الله تعالى ودخول جنته ورأوا هذه
الحظوظ منافية للاخلاص الذي طلبه الله من العباد فان
الحق سبحانه طلب من العباد الاعمال وامرهم بالاخلاص له فيها
ووعد بالثواب على الاعمال اختبارا منه سبحانه لعباده حتى
تتبين مراتبهم في القرب منه والفهم عنه فاصل العمل لا سبيل
الى ابطاله لانه المطلوب اولا والاخلاص انما هو مصحح له
فترك العمل عصيان ومخالفة للامر فاختلفت افهامهم في معنى
الاخلاص ودقائق الريا الذي قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه اخفى من دبيب النمل فاولئك اعني العباد امتثلوا
الامر ظاهرا واشتاقوا الى وعد الله لهم بالجزاء على اعمالهم ورأوا
ان ذلك غير مناف للاخلاص لانه لو كان منافيا ما رتبه
الحق عليه فدخلوا في عبادة مولاهم من باب الوعد وكان

اسرار الصلوة والطاعات لا يستعين بها على كل شئ لانه بحر [illegible]

Copyright © King Saud University